خطبة قصيرة عن شهر محرم مختصرة

مقدمة خطبة عن شهر الله المحرم

إنّ شهر المحرّم هو الشهر الأول من أشهر السنة الهجرية والأخير من أشهر الله الحرم المتصلة، إذ يستمر فيه المسلمين بتحريمهم القتال على أنفسهم ما لم يفرض عليهم من الأعداء، قال تعالى في محكم التنزيل: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}[1]، والجدير بالذكر أنّ غرة المحرم بعيدة قرابة الشهرين و12 يوم عن الهجرة التي باتت لاحقاً أساس انطلاق التقويم الهجري، ويعود الفارق في ذلك أن بداية المحرم هي بداية دورة جديدة من الطاعات بالسنة الهجرية.

اقرأ أيضًا :من رتب محرم اول السنة الهجرية

خطبة قصيرة عن شهر محرم مختصرة

في الآتي سيتم استعراض فقرات خطبتي الجمعة المخصصة لوقفات تعريفية بشهر المحرم وفضائله وفضائل العبادات والدوام على الطاعات فيه، وهي كما يلي:

الخطبة الأولى عن شهر المحرم

الحمد لله رب السماوات ورب الأراضين ربي وربكم ورب الخلائق أجمعين، نحمد الله عدد ما أنعم ومداد ما أكرم ونستعينه ونستغفره نستهديه، اللهمّ إنّا نعوذ باسمك الأكرم من شرور النفس فإنها لأمارةً بالسوء ومن سيئات العمل فهي من الموبقات وأسباب الهلاك، من يهده تعالى فهو المهتد ومن يضلل لن تجد له ولياً ولا نصيرا، أشهد أن لا إله إلا الله رب العرش العظيم، وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

يقول تعالي في كتابه الكريم بعد بسم الله الرحمن الرحيم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}[2]، وقول الله هو الأصدق من الحديث وهد النبي محمد هو الافضل في الهداية، واعلموا عباد الله أن شر الأمور محدثاتها وأن في اليدع ضلالة وفي الضلالة السبيل إلى العذاب.

أخوة الإيمان: لقد جعل الله حكمة بالغة في تعاقب الأشهر والأيام، كخزائن الأعمال ومراحل الآجال مما يعمره العباد بالعمل حتى ينتهي الأجل، خصص الله بها مواسم الطاعات العظام وحرّي بنا كمؤمنين ومسلمين أن نزداد بها إيماناً وتوبةً عن المعاصي، فالسعيد من يغنم الأجر المضاعف قبل أن يُغنم من الدنيا خالي الوفاض وشقياً لما حرم نفسه، والتي منها شهر المحرم الذي حدثنا أبو بكرة نفيع بن الحارث : "أَنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم خَطَب في حجَّتِه، فقال: إنَّ الزَّمانَ قد استدار كهيئتِه يومَ خَلَق اللهُ السَّمواتِ والأرضَ، السَّنةُ اثنا عَشَرَ شَهرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثٌ متواليةٌ: ذو القَعْدةِ، وذو الحِجَّةِ، والمحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادى وشَعبانَ.[3]"

أيها المسلمون: إن خير العمل في شهر المحرم الصيام، فقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم: "أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ[4]"، ولكثرة فضائله أكد أهل العلم أن الله حباه بالمقام المحمود فسموه شهر الله، ويجب خلاله المواظبة على الفرائض وعدم مخالفة شرع الله فيما أمر أو نهى وزجر، فهو الشهر الذي نهى به الله المسلمين عن ظلم النفس عندما قال: {فلا تَظْلِمُوا فِيْهِنَّ أَنْفُسَكُمْ }، لأن الاجر بها عظيم لكن الذنب بها أعظم بكثير من أجر الصالحات لكونه من الأشهر الحرم التي حرّم الله تعالى بها القتال وكل ما يؤذي العمل الصالح ويذهب أجره.

عباد الله أسأل المولى عز وجلّ شأنه أن يبارَك لي ولَكم في القرآن، وأن يكتب بآياته ما ينفعنا من الذكر، أقولُ قولي هذا وأستغفِر اللهَ العلي العظيمَ لي ولكم ولسائر أمة المسلمين أجمعين، فيا فوز من استغفر وتاب إلى الله، استغفروا الله.

اقرأ أيضًا :كم باقي على محرم العد التنازلي

الخطبة الثانية عن شهر المحرم

الحمد لله عدد خلقه ومداد كلماته، وما توفيقي ولا اعتمادي إلا على الله، اللهم إنّي أشهدك بأنك أنت ربي لا إله إلا أنت سبحانك ربي عما يصفون، وأني عبدك ما حييت أعلن عبوديتي لك تعظيماً لشأنك، وأشهد نبيك محمد عبدك ورسولك خير داعٍ اصطفيته بشيراً ونذيراً للأمة وهادياً إلى الإحسان، وبعد:

إنّ شهر المحرم شهر مرّت به الأحداث العظيمة عبر التاريخ مما أظهر الحق وأمحق الباطل، ومنها ما شهد دلائل عظمة الخالق في مناصرته لأنبيائه ورسله، ففي المحرم نجّا الله موسى عليه السلام من فرعون ورجاله الذي أغرقهم في البحر بعدما شق البحر لموسى وأنصاره إلى الله وجعل أرضه يبسا ثم أغرق فرعون ومواليه بعدما أطبق عليهم البحر وهم في عرضه، لذا بدأ اليهود بصيام يوم عاشوراء الذي تحرى عنه النبي فعلم أنه يوم نجاة موسى وسن صيامه كونه الأولى بموسى من اليهود[5]، أما عن أجر هذا اليوم فقال فيه رولنا الكريم: "صِيامُ يومِ عَرَفَةَ، إنّي أحْتَسِبُ على اللهِ أنْ يُكَفِّرَ السنَةَ التي قَبلَهُ، والسنَةَ التي بَعدَهُ، وصِيامُ يومِ عاشُوراءَ، إنّي أحْتَسِبُ على اللهِ أنْ يُكَفِّرَ السنَةَ التِي قَبْلَهُ[6]"، فالأولى بنا كمسلمين الاقتداء بسنة النبي في يوم عاشوراء وأن نعلم أهل بيتنا من فضائله ما استطعنا.

أخوة الإيمان صلوا على النبي طه العدنان {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً}[7]، "اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيد"، وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ومن تبعهم من الأليباء والصالحين إلى يوم الدين، اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأعلى رايات الحق وكلمة الدين، اللهم ردّنا إلى دينك رداً جميلاً، اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا واحفظنا أن نغتا من فوقنا أو نسلب من تحتنا، آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.